

دور خدمة النقود الإلكترونية في تحقيق الشمول المالي الرقمي
(تجربة بنك الأمل للتمويل الأصغر اليمني خلال الفترة 2017 – 2020)

The role of electronic money service in achieving digital financial inclusion (Experience of Yemen's Al-Amal Bank Microfinance during the period 2017-2020)

فاطمة بن شنة*¹

¹ كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، مخبر اقتصاد المنظمات والبيئة الطبيعية

benchenna_fatma2008@hotmail.com

تاريخ النشر: 2024/07/01

تاريخ القبول: 2024/06/07

تاريخ الاستلام: 2024/04/20

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تجربة بنك الأمل للتمويل الأصغر – اليمن – في التحول الرقمي. وذلك من خلال دراسة مدى مساهمة خدمة النقود الإلكترونية في تحقيق الشمول المالي الرقمي في اليمن. ومدى قدرة بنك الأمل التمويل الأصغر في تقديم خدمات مالية رقمية تساهم في القضاء على الفقر وتحسين المستوى المعيشي لدى أفراد المجتمع في اليمن خاصة في المناطق الريفية. وباستخدام تحليل المعطيات خلال الفترة (2017 – 2020) خلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- يساهم التحول الرقمي، وخاصة المعاملات المالية عبر الهواتف المحمولة، في زيادة الشمول المالي الرقمي من خلال نشر الخدمات الرقمية لأكثر عدد من الفئات المهمشة من المجتمعات منخفضة الدخل.
- ساهمت جهود بنك الأمل للتمويل الأصغر من خلال النقود الإلكترونية بيس في تحقيق الشمول المالي الرقمي والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: نقود إلكترونية، شمول مالي، تحول رقمي، بيس، بنك الأمل للتمويل الأصغر.

تصنيف JEL: G21 ، O39 ، R51 .

Abstract:

This study aims to highlight the experience of Al-Amal Bank for Microfinance - Yemen - in digital transformation through the study of the contribution of electronic money services to achieving digital financial inclusion in Yemen, in addition to evaluating the bank's ability to provide digital financial services to eliminate poverty and improve the standard of living in rural areas in Yemen. Using data analysis during the period 2017–2020, the study concluded:

- Digital transformation, especially mobile financial transactions, contributes to increasing digital financial inclusion by providing digital services to the largest number of marginalized groups in low-income societies.
- Al-Amal Bank's efforts in microfinance through the e-money service pyes contributed to digital financial inclusion and mitigate the effects of the Coronavirus pandemic.

Keywords: Electronic money, Digital financial inclusion, Digital transformation, Pyes, Al-Amal Bank Microfinance.

Jel Classification Codes: G21 , O39, R51.

I. مقدمة:

تعتبر النقود الإلكترونية إحدى أهم الابتكارات التي أنتجها التقدم التكنولوجي، حيث يلعب التطور التكنولوجي دورًا حيويًا في حياة الإنسان، ويمتد تأثير هذا التطور إلى جميع جوانب الحياة الاقتصادية والقانونية والاجتماعية والثقافية. فقد استفادت بعض البنوك في اليمن من خدمة النقود الإلكترونية واعتمدها، ولاقت رضىً وقبولًا واسعًا من المجتمع، وقبلت منذ البداية كخيار آمن، لا سيما في ظل كثرة السرقات والنهب. وقد كان بنك الكرمي للتمويل الأصغر أول بنك يتبنى هذه الخدمة من خلال خدمة (أم- فلوس) وحقق نجاحات كبيرة وسمعة واسعة في محافظات اليمن، كونه أول بنك يقدم هذه الخدمة، تبعته العديد من البنوك في اعتماد هذه الخدمة، ومؤخرًا بنك الأمل أطلق خدمة "بيس". ويعتبر بنك الأمل للتمويل الأصغر من بين البنوك الثلاثة الأولى التي تقوم بتقديم خدمات النقود الإلكترونية، والتي يستفاد منها بشكل كبير في تنفيذ مشاريع التحويلات النقدية المستقبلية التي ستساعد في حل مشاكل توفير السيولة ومخاطر التحويلات. بالإضافة إلى أنها تساعد في تعريف التجار وأصحاب المتاجر داخل شبكة نقاط خدمة البنك على الوكلاء. فقد بلغ إجمالي العمليات المنفذة في بنك الأمل للتمويل الأصغر خلال سنة 2018 عبر تطبيق بيس 13245 عملية بمبلغ 1814325250 ريال يمني منها 2078 عملية إيداع في حسابات العملاء بمبلغ 905083754 ريال يمني و 8242 سداد فواتير واشتراكات بمبلغ 7873679 ريال يمني، بينما وزعت العمليات على التحويلات والحسابات والخدمات الأخرى. وتقدم هذه الخدمة رؤية جديدة الشمول المالي كونه منتج معزز لخدمة التحويلات الاجتماعية. (بنك الأمل للتمويل الأصغر، 2019، صفحة 24)

I-1 أهمية وأهداف البحث:

وتبرز أهمية البحث في أن التحول الرقمي أصبح أداة لتحقيق رفاهية الشعوب والقضاء على البطالة. لذلك تحدف الدراسة إلى إظهار أهمية تحقيق الشمول المالي الرقمي من خلال تعميم الخدمات المالية الرقمية، وذلك من خلال دعم المنشآت الصغيرة في اليمن وتحويل كثير من الأسر والشباب العاطلين عن العمل إلى أسر منتجة من خلال استثمار قدراتهم وإمكانياتهم في مشاريع تدر عليهم دخلا ثابتا تساهم في التخفيف من البطالة وكذا دعم الاقتصاد الوطني.

I-2 إشكالية البحث:

بناء على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للورقة البحثية على النحو التالي:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم خدمة النقود الإلكترونية في تحقيق الشمول الرقمي في اليمن؟ وما مدى قدرة بنك الأمل للتمويل الأصغر في تقديم خدمات مالية رقمية تساهم في القضاء على الفقر وتحسين المستوى المعيشي لدى أفراد المجتمع في اليمن خاصة في المناطق الريفية؟

ومن خلال الإشكالية الرئيسية يمكن صياغة الإشكاليات الفرعية التالية:

- ما مدى مساهمة تحقيق الشمول المالي في بنك الأمل للتمويل الأصغر في تحسين مستوى المعيشة لدى الأفراد ذوي الدخل المحدود والقضاء على الفقر؟

- هل ساهم التحول الرقمي في بنك الأمل للتمويل الأصغر من التخفيف من آثار جائحة كورونا؟

- ما مدى وجود فجوة بين الذكور والإناث في استخدام النقود الإلكترونية بالنسبة المتعاملين مع بنك الأمل للتمويل الأصغر؟

I-3 فرضيات البحث:

ولالإجابة على الإشكالية الرئيسية إتمدنا على الفرضيات التالية:

- 1 - يساهم تحقيق الشمول المالي الرقمي في بنك الأمل للتمويل الأصغر في تحسين مستوى المعيشة لدى الأفراد ذوي الدخل المحدود والقضاء على الفقر في اليمن.
- 2 - ساهم التحول الرقمي في بنك الأمل للتمويل الأصغر من التخفيف من آثار جائحة كورونا .
- 3 - وجود فجوة بين الذكور والإناث في استخدام النقود الإلكترونية بالنسبة للمتعاملين مع بنك الأمل للتمويل الأصغر.

I-4 الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة (عمر آيت مختار وآخرون، 2021) إلى إنشاء آليات لتعزيز الشمول المالي وإدخال التمكين من خلال توسيع نطاق معالجة الخدمات المالية الرقمية، والتي تؤثر بشكل رئيسي على المرأة، باعتبار أنها فئة سوقية مهمة ومهمشة، وذلك من خلال آليات التنمية للمرأة في القطاع المالي والمصرفي، وأهمها تلك التي اعتمدها صندوق مشاريع المرأة العربية. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال مراجعة وتحليل البيانات والمعلومات المصرفية والمالية، وتحليل وضع المرأة ومدى تمكينها اقتصاديا استنادا على إحصائيات البنك الدولي وصندوق النقد العربي. وأظهرت النتائج أنه بالنظر إلى مؤشرات الشمول المالي الرقمي للإناث مرتبطة بنسبة النساء اللواتي لديهن حسابات في المؤسسات المالية، ومستوى تمكين المرأة مقاسا بنسبة مساهمة المرأة في سوق العمل، بالإضافة إلى صندوق مشاريع المرأة العربية تسعى جاهدة لتحسين الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية من خلال دعم التمكين المالي الرقمي للمرأة وتأثيره على النهوض بالمرأة، والقدرة الشخصية على اتخاذ القرارات المالية في مصر والأردن.
- هدفت دراسة (خلج آمنة، أبو عمر، 2021) إلى تسليط الضوء على دور رقمنة الخدمات المصرفية الإسلامية في تعزيز الشمول الرقمي. من خلال عرض تجارب بنك البركة في الجزائر، وبنك الراجحي في السعودية، وبنك الأمل للتمويل الأصغر في اليمن. توصلت الباحثان إلى أن الرقمنة تزيد من قدرة الأفراد المستبعدين اقتصاديًا للوصول إلى الخدمات المالية الرسمية والاستفادة منها. فهي تلي الخدمات المقدمة احتياجات العملاء ويتم تقديمها بطريقة مسؤولة ومستدامة ومنخفضة التكلفة.

I-5 المنهج المتبع:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بغرض وصف وتحليل جوانب الموضوع، كما اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة حالة في الدراسة التطبيقية بدراسة حالة بنك الأمل للتمويل الأصغر - اليمن، وذلك باستخدام تحليل المعطيات والبيانات المجمعة من تقارير البنك خلال الفترة (2017 - 2020). ولمناقشة ومعالجة إشكالية البحث، ارتأينا تقسيم الورقة البحثية إلى المحاور الآتية:

- ماهية النقود الإلكترونية والشمول المالي الرقمي.
- تجربة بنك الأمل للتمويل الأصغر اليمني في خدمة النقود الإلكترونية.

II. ماهية النقود الإلكترونية والشمول المالي الرقمي.

II – 1 ماهية النقود الإلكترونية

II – 1 – 1 مفهوم النقود الإلكترونية:

اختلفت الأدبيات في استخدام مصطلحات مختلفة لوصف النقود الإلكترونية، فاستخدم البعض مصطلح النقود الرقمية أو العملة الرقمية؛ وهناك من استخدم مصطلحًا آخر النقد الإلكتروني؛ واستخدم البعض الآخر مصطلح العملة الافتراضية. على الرغم من اختلاف هذه المصطلحات، إلا أنها تعبر عن مفهوم واحد، وهو مفهوم النقود الإلكترونية. فيما يلي نلخص أهم تعريفات النقود الإلكترونية:

فقد عرف بنك التسويات الدولية النقود الإلكترونية بأنها منتجات "ذات قيمة مخزنة" أو "مدفوعة سلفاً" يخزن فيها سجل للأموال أو "قيمة" متاحة للمستهلك على جهاز إلكتروني في حوزة المستهلك. ويتم شراء القيمة الإلكترونية من قبل المستهلك (على سبيل المثال، بالطريقة التي يمكن بها شراء أدوات أخرى مدفوعة سلفاً مثل الشيكات السياحية). (Bank for international settlements , 1996, p. 1)

وعرفت لجنة بازل للنقود الإلكترونية بأنها: "القيمة المخزنة" أو آليات الدفع المدفوع سلفاً لتنفيذ المدفوعات عن طريق محطات نقطة البيع، أو التحويلات المباشرة بين جهازين، أو عبر شبكات الحواسيب المفتوحة مثل الانترنت. وتشمل منتجات القيمة المخزنة آليات "الأجهزة" أو "البطاقات" (تسمى أيضاً "المحافظ الإلكترونية")، وآليات "البرمجيات" أو "الشبكات" (تسمى أيضاً "النقد الرقمي") ويمكن أن تكون بطاقات القيمة المخزنة "ذات غرض واحد" أو "متعددة الأغراض" وتستخدم البطاقات الأحادية الغرض (مثل البطاقات الهاتفية) لشراء نوع واحد من السلع أو الخدمات، أو المنتجات من أحد البائعين؛ ويمكن استخدام البطاقات المتعددة الأغراض في مجموعة متنوعة من المشتريات من عدة بائعين. (Basle Committee on Banking Supervision , 1998, pp. 3-4)

وعرفها البنك المركزي الأوروبي: "أنها مخزون إلكتروني لقيمة نقدية على وسيلة تقنية يستخدم بصورة شائعة للقيام بمدفوعات متعهدين غير من أصدرها، دون الحاجة إلى حساب بنكي عند إجراء الصفقة وتستخدم كأداة محمولة مدفوعة مقدماً." (زرور، 2020، صفحة 510)

II – 1 – 2 خصائص النقود الإلكترونية :

تختلف النقود الإلكترونية عن العملات التقليدية الأخرى بمجموعة من الخصائص نذكرها على النحو التالي (بن شرقي وإليني، 2011، الصفحات 4-5):

- النقود الإلكترونية قيمة نقدية مخزنة إلكترونياً: هي مجرد ملف إلكتروني صغير مشفر بدون كيان مادي، مثل النقود الورقية. على عكس العملة التقليدية، فهي في شكل بطاقة بيانات مشفرة موضوعة على وسائل إلكترونية في شكل بلاستيكي أو في ذاكرة الكمبيوتر الشخصي؛
- النقود الإلكترونية ثنائية الأبعاد: يتم التحويل من تاجر إلى تاجر آخر دون الحاجة إلى طرف ثالث مثل مصدر النقود مثلاً، فالنقود الإلكترونية صالحة لإبراء الذمة ووسيلة دفع أثمان السلع والخدمات دون أن يقتضي ذلك قيام البائع بالتأكد من حقيقة هذه النقود أو من كفاية الحساب البنكي للمشتري، كما هو الحال بالنسبة لوسائل الدفع الإلكترونية، حيث يتأكد البائع من وجود رصيد كاف في حساب المشتري؛

- **النقود الإلكترونية ليست متجانسة:** أن كل مصدر ينشئ ويصدر نقودًا إلكترونية بشكل مختلف، فقد تختلف قيمة هذه النقود، وقد تختلف أيضًا وفقًا لعدد السلع والخدمات التي يمكن للفرد شراؤها بهذه النقود؛
- **سهولة الحمل:** تتميز النقود الإلكترونية بخفة وزنها وصغر حجمها مما يجعلها عملية أكثر من العملة العادية لأنها تلغي حاجة الأفراد إلى حمل مبالغ نقدية كبيرة لشراء سلع وخدمات رخيصة مثل الصحف أو المشروبات أو الوجبات الخفيفة؛
- **وجود مخاطر كبيرة لوقوع أخطاء بشرية وتكنولوجية:** يعني هناك خطر كبير من حدوث خطأ بشري وتقني، فلا تزال هذه الوسيلة عرضة للعديد من المشكلات ومواطن الخلل، خاصة تلك التي يتم التعامل معها عبر الأنترنت. فهناك نقص في الإطارات المدربة جيدًا وذات الخبرة القادرة على إدارة المخاطر التي تنطوي عليها. في حين تتميز العملات التقليدية بأخطاء أقل في المعاملات (باطلي، 2018، صفحة 357)؛
- **النقود الإلكترونية هي نقود خاصة:** النقود التقليدية يصدرها البنك المركزي على عكس النقود الإلكترونية تصدرها شركات أو مؤسسات ائتمانية خاصة في معظم البلدان، لذلك يسمى هذا النوع من النقود بالنقود الخاصة. ويمكن للبنوك المساعدة في ترتيب النقود الإلكترونية بعدة طرق، ويمكنها أيضًا العمل كمصدرين، وتوزيع النقود الإلكترونية الصادرة عن مؤسسات أخرى، وإدارة معالجة معاملات النقد الإلكتروني وتسويتها، والحفاظ على تلك المعاملات (باطلي، 2018، صفحة 357)؛
- **الدفع بالنقود الإلكترونية يتم عبر شبكة إلكترونية:** لا يمكن استخدام النقود الإلكترونية إلا مع أجهزة الكمبيوتر المتصلة من خلال شبكات إلكترونية عامة أو خاصة، وينتج عن هذه الخاصية الحاجة إلى الوقت والمكان أو في عملية استخدام النقود الإلكترونية، أي لا يلزم أن يكون الدافع وأنت في نفس المكان أو الوقت للدفع له قبل عملية الدفع، ولكن يمكن أن تتم العملية بحضور طرف واحد. (مسعودي و حقريف، 2018، صفحة 44)

II - 1 - 3 نماذج تقديم خدمات النقود الإلكترونية عبر الهاتف المحمول:

توجد نماذج مختلفة لتقديم خدمات النقود الإلكترونية وإدارتها ومعالجتها، ولكن النماذج الأربعة التالية هي النماذج الرئيسية التي تدور حولها النماذج المختلفة لأنظمة الدفع عبر الهاتف المحمول (أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية، 2013، الصفحات 8-9):

-نموذج إدارة النظام بواسطة المصارف فقط Bank Led Model:

يتم تقديم خدمات النقود الإلكترونية فقط من خلال البنوك، وهو نموذج مناسب لقطاع مصرفي خاص بدولة معينة حيث تكون إدارة المخاطر متحفظة. إذا كان القطاع المصرفي يميل إلى إدارة النظام، فإنه يقع في نطاق نظم الدفع القومية، ولأن منشأ أنشطة فتح الحسابات وتلقي الودائع هو نشاط مصرفي. على الرغم من أن تكلفة نظام إدارة البنك عادة ما تكون أعلى مقارنة بنظام إدارة شركة الهاتف المحمول، فإن الميزة الرئيسية في هذه الحالة هي فرصة تقديم خدمات مصرفية إضافية لأصحاب الحسابات وربطها بخدمات مصرفية أخرى. بالإضافة إلى ذلك، فإن إدارة البنك للنظام بأكمله تتيح لهم أن يكونوا مسؤولين أمام جميع الأطراف المشاركة في الخدمة.

-نموذج إدارة النظام بواسطة شركات الهاتف المحمول فقط MNO Led Model :

تتمتع شركات الهاتف المحمول بخبرة كبيرة في إدارة مكونات هذه الأنظمة، حيث أن مستخدمي الأنظمة هم بطبيعتهم عملاء لهم، والذين تربطهم شبكة توزيع الخدمة أو ما يسمى بالوكيل علاقة يومية. وتعتبر الشبكة التي تستقبل أوامر العميل

بالإيداع والسحب والتحويل وأنظمتها جزءاً مهماً من البنية التحتية التي يعمل بها شركات الهاتف المحمول. لذلك فإن كل هذه العوامل تؤثر على توفير خدمات النظام بتكلفة أقل من النموذج السابق خاصة بدون مساعدة شركات المحمول.

-نموذج إدارة النظام بواسطة المصارف وشركات الهاتف المحمول مع Bank &MNO led Model :

يعتمد هذا النموذج على التعاون بين البنوك وشركات الهاتف المحمول، والاستفادة من قدرات وخبرات كل طرف، مع مراعاة القوانين واللوائح الخاصة بكل طرف، يكون البنك مسؤولاً عن فتح الحسابات وتلقي الودائع، في حين أن شركات الهاتف المحمول هي المسؤولة عن إدارة الوكلاء وتوفير البنية التحتية للنظام. وينطبق هذا في بعض البلدان حيث يحصر القانون البنوك فقط من تلقي الودائع.

-نموذج إدارة النظام بواسطة شركات خدمات المدفوعات PSP Led Model :

يعتمد هذا النموذج على تقديم خدمات النقود الإلكترونية من خلال شركات الخدمات المالية المنشأة لهذا الغرض، مع القدرة على إدارة وتطوير واستخدام تكنولوجيا المعلومات في تقديم الخدمات المالية، وتعرف شركات الاتصالات بمقدمي خدمات الدفع. وقد طورت البنوك المركزية قوانينها وأصبحت تصدر تراخيص لشركات بإسم مقدم خدمة مدفوعات وتخضع هذه الشركات لرقابة وإشراف البنوك المركزية وفقاً لقوانين إنشائها (السماوي و آخرون، 2020، صفحة 44).

كل من النماذج المذكورة أعلاه لها مزايا وعيوب، ولكن الجدير بالذكر أن أي خدمة يتم إطلاقها بطريقة متحفظة حتى يفهمها الناس، لنتشر ثم تصبح هذه الخدمات متاحة على نطاق واسع. وهذا ينطبق على خدمات النقود الإلكترونية التي تحفظت العديد من الدول منح ترخيص لتقديم خدمات النقود الإلكترونية إلا في البنوك، بسبب مخاوف بشأن المخاطر التي تشكلها الخدمة. لكن مع مرور الوقت، غيرت العديد من الدول المتحفظة قوانينها للسماح لشركات الاتصالات والخدمات المالية وتكنولوجيا المعلومات لتقديم هذه الخدمات في ظل ظروف معينة، وحماية حقوق مستخدمي هذه الخدمات، وأقرب مثال على ذلك هو الهند، الأردن ودول أخرى.

II - 2 ماهية الشمول المالي الرقمي

II - 2 - 1 مفهوم الشمول المالي الرقمي:

تعرف مؤسسة التحالف العالمي للشمول المالي أن الشمول المالي الرقمي يتضمن نشر الوسائل الرقمية لتوفير خدمات مستدامة وبأسعار معقولة للعملاء من خلال مجموعة من الخدمات المالية الرسمية المصممة وفقاً لاحتياجاتهم للوصول إلى السكان المستبعدين مالياً والذين يعانون من نقص الخدمات. (آيت مختار و آخرون، 2021، صفحة 295) وتشمل المكونات الأساسية للشمول المالي الرقمي: منصات التداول الرقمية والأجهزة التي يستخدمها العملاء للتواصل إلكترونياً مع هذه المنصات للمعاملات المالية. بالإضافة إلى وكلاء التجزئة الذين يقدمون مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المالية (خلج و عبو، 2021، صفحة 119).

ويمكن تعريف "الشمول المالي الرقمي" أيضاً على أنه قدرة المجموعات المستبعدة والمحرومة مالياً إلى الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية واستخدامها رقمياً. كما يجب أيضاً تصميم هذه الخدمات وفقاً لاحتياجات العميل، وتقديمها بطريقة مسؤولة وبتكلفة معقولة للعميل ومستدامة لمقدم الخدمة (Kate & Timothy, 2015, p. 1). كما يجب أن تمثل هذه الخدمات المالية الرقمية أيضاً للمتطلبات التنظيمية المعمول بها، بما في ذلك مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وحماية المستهلك والأمن السيبراني وحماية الخصوصية (طلحة و الفران، 2020، صفحة 1).

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن الشمول المالي الرقمي ارتبط بالتكنولوجيا المالية، ونشر الخدمات المالية رقمياً والتي تربط الأعوان الاقتصاديين بالمصارف والموردين والأسواق بسهولة، للوصول للفئات المستبعدة مالياً وذلك من خلال حزمة من الخدمات المالية الرسمية التي تتلاءم مع احتياجاتهم وتكون بتكلفة معقولة بالنسبة للعملاء ومستدامة بالنسبة لمقدمي الخدمات (آيت مختار و آخرون، 2021، صفحة 295). حيث يوجد حوالي 1.7 مليار شخص بالغ ليس لديهم حسابات مصرفية. في حين أن 1.1 مليار منهم لديهم هواتف محمولة (طلحة و الفران، 2020، صفحة 2)، فإن العديد من البلدان حول العالم، وخاصة البلدان النامية، تعتمد على الاستخدام الواسع للهواتف المحمولة والانترنت لزيادة مستويات الشمول المالي الرقمي. ويستخدم حوالي 12% من البالغين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الهواتف المحمولة والانترنت للوصول إلى حساباتهم المصرفية. حيث تحتل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المرتبة الخامسة بعد إفريقيا جنوب الصحراء (20%) وأمريكا اللاتينية (11%) على التوالي، بينما تظل البلدان المتقدمة وذات الدخل المرتفع هي البلدان والمناطق التي تستخدم معظمها الهواتف المحمولة والانترنت للنفذ لحساباتهم المصرفية (طلحة و الفران، 2020، صفحة 3). لذلك، يعد الشمول المالي الرقمي فرصة فريدة للبلدان النامية لاستخدام الهواتف المحمولة في النفاذ إلى الخدمات المالية، وبالتالي تمكين هؤلاء الأفراد غير الشاملين مالياً من الوصول إلى الخدمات المالية.

II – 2 – 3 أهمية الشمول المالي الرقمي :

تمثل أهمية الشمول المالي الرقمي فيما يلي :

- يساعد في تقديم خدمات مالية تتميز بتكلفة منخفضة وكفاءة عالية من خلال تمكين تغطية منطقة جغرافية واسعة، وزيادة النفاذ المالي للأفراد المستبعدين مالياً والمشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. حيث أدت توسيع بيانات المستخدمين المستمدة من المدفوعات الرقمية إلى زيادة الإقراض الرقمي (خلج و عبو، 2021، صفحة 120).
- يساهم الشمول المالي الرقمي الحكومات على ضمان وصول مدفوعات الضمان الاجتماعي إلى المستفيدين، خاصة في الظروف الاستثنائية، مثل التي شهدتها العالم بسبب جائحة كوفيد 19. (طلحة و الفران، 2020، صفحة 1) وتشير الاحصائيات إلى أن جائحة كورونا قد رافقتها استخدام الهواتف المحمولة بنسبة 50%، كما زاد حجم استخدام البيانات عبر الإنترنت بنحو 40%. وكانت إيطاليا أول دولة تشهد زيادة في حركة بيانات الانترنت في القطاع المحلي، بزيادة بلغت حوالي 75%، حيث كانت أول دولة في العالم تدخل مرحلة الإغلاق التام. (قعلول و طلحة، 2020، صفحة 22)
- يمكن أن يساعد الشمول المالي الرقمي في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة خاصة في مجال الحد من مستويات الفقر وخلق فرص العمل وتمكين المرأة ودعم النمو الاقتصادي في هذا المجال. (طلحة و الفران، 2020، صفحة 1)
- يسهل الشمول المالي الرقمي التحويلات الرقمية التي تتم عن طريق الانترنت عبر الحدود للسكان المهاجرين، فخلال الفترة من 2017 إلى 2019، ارتفعت قيمة التحويلات الرقمية (بما في ذلك التحويلات من الاقتصادات المتقدمة إلى الأسواق الناشئة والبلدان النامية) بنسبة 55%. وارتفع عدد مستخدمي التحويلات الرقمية من حوالي 5 إلى 7 ملايين (Itai & other, 2020, p. 3).
- توفر الخدمات المالية الرقمية للأسر ذات الدخل المنخفض أدوات وخدمات ميسورة التكلفة تساعدهم على زيادة الفرص الاقتصادية. بالنسبة للأسر التي تعاني من فقر مدقع، يمكن أن تساعد مجموعة من الخدمات المالية الرقمية وتحسين سبل

العيش وشبكات الأمان والتوجيه في تحسين مستويات المعيشة على المدى الطويل. (الأمم المتحدة، 2019، صفحة 47)

- يسمح التحول الرقمي أكثر من 200 مليون من المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة التي لا توجد إمكانية الوصول إلى الخدمات المصرفية. لذلك يساعد التحول الرقمي المؤسسات التي تقدم خدمات مالية إلى السكان ذوي الدخل المنخفض في الحصول على البيانات الصحيحة والميزة التنافسية من خلال ضمان سرعة الوصول إلى السوق وتقديم منتجات مخصصة لعملائها. (حمية، 2018)
- يمكن التمويل الرقمي من نمو الاقتصاد الرقمي من خلال تمكين الشركات الصغيرة من النمو والابتكار ودخول أسواق جديدة. ويمكن أن تساعد الخدمات المالية الرقمية الشركات الصغيرة والمتوسطة في بناء ملف تعريف أو تاريخ مدفوعاتها ونتائجها الائتمانية كضمان لها وتساعد في تأمين المزيد من التمويل في المستقبل. (الأمم المتحدة، 2019، صفحة 48)
- يؤدي الشمول المالي الرقمي إلى أتمتة النظام المالي لتوسيع انتشار الخدمات المالية لجذب أكبر عدد من المستخدمين من خلال الثورة التكنولوجية في الاتصالات والتكنولوجيا التي يشهدها العالم. حيث أن استخدام الخدمات المالية الإلكترونية وخاصة في مجال المدفوعات مفيدة للمرسل والمستفيد والمؤسسات المالية التي تقدم هذه الخدمات، لدفع أسرع وتكلفة أقل. كما أنها تفيدها النظام المالي من خلال الحد من مستوى الجريمة المالية المرتبطة بغسيل الأموال وتمويل الإرهاب من خلال قدرة النظام على تتبع ومراقبة تدفق الأموال. (الخرجي و الأعرجي، 2020، صفحة 326)

III. تجربة بنك الأمل للتمويل الأصغر اليمني في خدمة النقود الإلكترونية:

يهدف بنك الأمل للتمويل الأصغر إلى خلق بيئة مناسبة لتطوير صناعة التمويل الأصغر والتنمية المستقبلية للصناعة وفقاً لمكانة البنك لتحقيق الشمول المالي في الحضر والريف، وتقديم الخدمات المالية إلى المناطق الريفية من خلال الفروع والوكلاء المالية وغير المالية للبنك. وأنشأ البنك قسمًا مخصصًا بالنقود الإلكترونية مهمته تطوير الخدمة وإدارتها والعمل على نشرها وخدمات الدعم ذات الصلة لضمان كفاءة الخدمة وتغطيتها لكافة الفئات المستهدفة دون الوصول إلى مقر البنك، مثل دفع التحويلات الاجتماعية، وفتح الحسابات، وإجراء التحويلات المالية، وتحويل العملات، ودفع فواتير الخدمات، والتمويل الإلكتروني، ودفع الأقساط والخدمات المالية الإلكترونية الأخرى. (بنك الأمل للتمويل الأصغر، 2020، صفحة 40)

III - 1- بنك الأمل للتمويل الأصغر اليمني والتحول الرقمي:

III - 1- 1- تعريف بنك الأمل للتمويل الأصغر اليمني:

نظراً لاتساع رقعة الفقر في دول المنطقة العربية، حيث تعتبر اليمن من الدول التي تعاني من الفقر وتزايد عدد الفقراء، الأمر الذي يفرض ضرورة إيجاد وسائل لمكافحة الفقر. فكانت فكرة إنشاء بنك الأمل للفقراء وتزويدهم بخدمات التمويل الأصغر بالإضافة إلى الخدمات المالية. حيث جاءت فكرة إنشاء بنك الأمل للتمويل الأصغر نتيجة تعاون مشترك بين الصندوق الاجتماعي للتنمية وبرنامج الخليج العربي للتنمية والقطاع الخاص، وهي تنويجاً لمبادرة إنشاء بنك للفقراء في المنطقة العربية. ويعتبر بنك الأمل أول بنك للتمويل الأصغر في اليمن ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تأسس البنك بموجب القانون رقم (23) لسنة 2002 وبدأ عمله رسمياً في يناير 2009 تحت إشراف البنك المركزي اليمني. ويعد بنك الأمل مؤسسة غير ربحية تهدف إلى تقديم خدمات مالية مستدامة للفقراء والفئات المحدودة ومنخفضة الدخل في اليمن، وخاصة أصحاب المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، من خلال تقديم خدمات مالية شاملة تتناسب مع احتياجاتهم. حيث يبلغ العدد الإجمالي لعملاء بنك الأمل

النشطاء في نهاية سنة 2019 بـ 34958 عميل (29 % من النساء) بمحفظة تمويلية تبلغ 13.5 مليون دولار وشبكة مكونة من 18 فرعاً يعمل بها 221 موظفاً. (بوابة الشمول المالي من أجل التنمية، 2020)

ويهدف بنك الأمل للتمويل الأصغر إلى المساهمة في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكان اليمن في المناطق الريفية والحضرية، وخاصة ذوي الدخل المنخفض والمحدود، من خلال تقديم خدمات مالية وغير مالية استثنائية ومبتكرة وفقاً للمعايير الدولية المتعارف عليها وأفضل الممارسات والمتوافقة مع الشريعة الإسلامية، بكوادر مؤهلة وتقنية عالية وشراكات متنوعة، وليصبح البنك مؤسسة مالية مستدامة ورائدة.

III- 1- 2 مفهوم النقود الإلكترونية pyes:

هي نقود إلكترونية صادرة عن بنك الأمل للتمويل الأصغر بموجب ترخيص من البنك المركزي اليمني، مرتبطة برقم هاتف العميل، مما يتيح له إجراء العديد من العمليات المالية باستخدام تطبيق pyes للهواتف الذكية أو إرسال عبر رسالة نصية للهاتف المحمول العادي. (بنك الأمل للتمويل الأصغر، 2019، صفحة 42) وقد انتشر استخدام النقود الإلكترونية على نطاق واسع منذ ظهور أول فيروس كورونا في اليمن. تم الترويج للخدمة على منصات التواصل الاجتماعي للبنك وكذلك عبر البريد الإلكتروني وخدمة العملاء في جميع فروع البنك. تم فتح 17526 حساباً إلكترونياً في سنة 2020، وحتى نهاية عام 2020، بلغ إجمالي عدد الحسابات منذ 1 جانفي 2017، عندما بدأ ترخيص البنك لتقديم خدمات النقود الإلكترونية، 73050 حساباً. (بنك الأمل للتمويل الأصغر، 2021، صفحة 8)

III- 1- 3 التحويل الرقمي عبر خدمة النقود الإلكترونية :

يعتبر التحويل الرقمي من خلال خدمة النقود الإلكترونية (بيس) أحد أهم الاستثمارات التكنولوجية التي يقوم بها بنك الأمل للتمويل الأصغر من خلال تحويل الهواتف المحمولة للعملاء إلى عرض شامل لجميع الخدمات المصرفية مثل التمويل والادخار والتحويلات النقدية، ودفع الفواتير، ودفع قيمة المشتريات، حيث يدعم التطبيق التحويلات المصرفية الرقمية التالية (بنك الأمل للتمويل الأصغر، 2019، صفحة 25):

- التمويل الإلكتروني لأصحاب المشاريع التجارية، وهو تمويل إلكتروني يودع في حسابات العملاء لتوسيع نشاطهم وسداد ديونهم وتحصيل الأقساط دون الحاجة إلى سيولة للمعاملات.

- ربط الحسابات الإلكترونية بالحسابات الجارية عبر تطبيق pyes وسحب الأموال وإيداعها من الحسابات الجارية.

- إرسال واستلام التحويلات المالية من حساب إلى حساب آخر، أو إرسال حسابات وإيداعها لأي وكيل خدمة

.pyes

- يتلقى المستفيدون المساعدات الإنسانية من خلال فتح حساب إلكتروني للمستفيد وإيداعها في حسابهم واستلامها من أي وكيل في أي وقت.

- خدمات الدفع الإلكتروني لفواتير الهاتف المحمول والثابت والانترنت والكهرباء والمياه ومشتريات التسوق.

III- 1- 4 الخدمات المصرفية عبر تطبيق بيس:

أطلق بنك الأمل للتمويل الأصغر خدمات النقود الإلكترونية كإحدى خدمات النقود لتعزيز آلية الشمول المالي للفقراء، مع الأخذ في الاعتبار أن الهواتف المحمولة متاحة لجميع شرائح المجتمع، مما يتيح لعملاء البنك استخدام تطبيق (بيس) لتسديد الالتزامات المالية والفواتير من الهاتف، وتتمثل الخدمات عبر تطبيق بيس فيما يلي:

الجدول 1 : الخدمات المصرفية عبر تطبيق بيس

تحويل الأموال	سداد الفواتير	خدمات التمويل	خدمات الادخار	خدمات الحسابات
تحويل الأموال	فاتورة الهاتف الثابت	التمويل الإلكتروني	التحويل من وإلى الحساب الجاري	الاستعلام عن الرصيد
تحويل إلى حساب إلكتروني	فاتورة الهاتف المحمول	سداد أقساط التمويل	المصارفة من الحساب الجاري بالعملات الأجنبية	طلب كشف الحساب
السحب والإيداع النقدي	فاتورة الانترنت	كشف الأقساط المستحقة	إصدار الحوالات من الحساب الجاري	تعديل كلمة السر
سداد المشتريات	فاتورة المياه			تعديل البريد الإلكتروني
	فاتورة الكهرباء			تعديل رقم الهاتف

المصدر: (بنك الأمل للتمويل الأصغر، 2020، صفحة 40)

III - 2 - 2020: حصيلة نشاط خدمة النقود الإلكترونية بينك الأمل للتمويل الأصغر اليمني خلال الفترة 2017-

III - 2 - 1: توزيع منتجات التمويل المقدمة من بنك الأمل:

يقوم بنك الأمل للتمويل الأصغر بتقديم منتجات تمويلية متعددة التي تستهدف أصحاب المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، إضافة إلى الأفراد ذوي الدخل المحدود والمنخفض. كما تخدم هذه المنتجات جميع فئات المجتمع وقطاعاته الاقتصادية الزراعية، الصناعية، الخدمية والتجارية. حيث حققت هذه المنتجات خلال السنوات الماضية مؤشرات عالية مقارنة بينوك التمويل الأصغر. والجدول التالي يوضح توزيع المنتجات المالية المقدمة من قبل بنك الأمل للتمويل الأصغر خلال سنة 2020 .

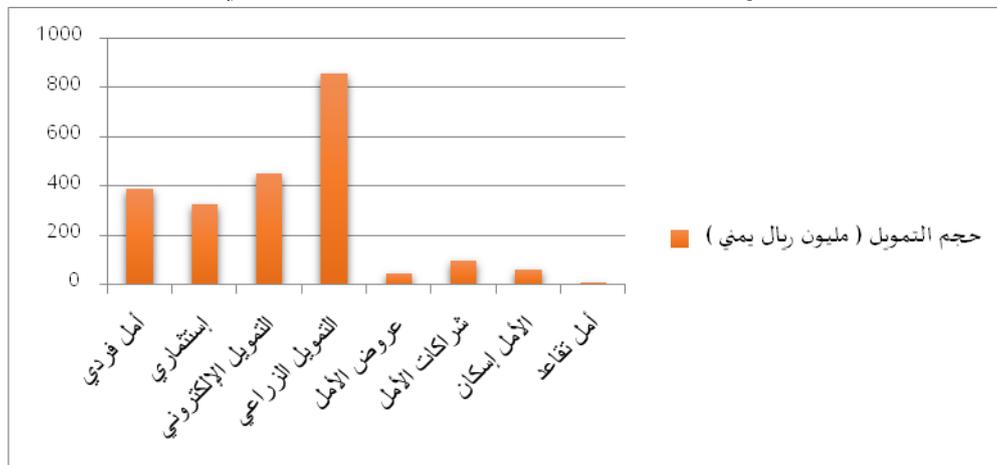
الجدول 2 : المنتجات المالية المقدمة من طرف بنك الأمل للتمويل الأصغر سنة 2020

الإجمالي الكلي	أمل تقاعد	الأمل إسكان	شراكات الأمل	عروض الأمل	التمويل الزراعي	التمويل الإلكتروني	إستثماري	أمل فردي	
9423	38	72	267	237	350	6561	89	1809	عدد التمويلات الموزعة (عدد المشاريع الممولة)
%100	%0.40	% 0.77	% 2.83	%2.52	% 3.71	%69.63	% 0.94	%19.20	نسبة عدد لتمويلات الموزعة
2244	12	62	98	45	861	451	327	388	حجم التمويل (مليون ريال اليمني)
%100	%0.53	%02.76	% 04.37	%02	%38.37	% 20.10	%14.57	%17.30	نسبة حجم التمويل

المصدر: (بنك الأمل للتمويل الأصغر، 2020، صفحة 33)

يبين جدول رقم (2) مختلف المنتجات التمويلية التي يقدمها بنك الأمل للتمويل الأصغر في سنة 2020، حيث إستحوذ التمويل الزراعي على النسبة الأكبر بنسبة 38.37% يليه التمويل الإلكتروني بنسبة 20.10%، ثم برنامج أمل فردي بنسبة 17.30% ثم برنامج إستثماري بنسبة 14.57%. أما باقي برامج التمويل (عروض الأمل، شراكات الأمل، الأمل إسكان وأمل تقاعد) لم تتجاوز النسبة 9.66%. وإذا نظرنا إلى عدد التمويلات الموزعة نجد أن التمويل الإلكتروني قد إستحوذ على الحصة الأكبر بنسبة 69.63%، بالرغم من أن فترة إنطلاقته التجريبية كانت قصيرة حيث إنطلق في 28 أكتوبر 2019. وتم تدشين الخدمة رسمياً في سنة 2020، لتتوسع بشكل كبير خلال فترة جائحة كورونا. ويعود ذلك لأنه يستهدف الأفراد الذين يمتلكون أنشطة صغيرة ويرغبون في تغيير وتحسين أوضاعهم. وقد بلغ عدد الأفراد المستفيدين من التمويل الإلكتروني 6561 بقيمة 451000000 ريال يمني في سنة 2020 مقارنة 2019 حيث بلغ عدد الأفراد المستفيدين 1344 بقيمة 89335000 ريال يمني. حيث تم الترويج لهذه الخدمة من خلال منصات التواصل الإجتماعي للبنك لدى عملاءه، والشكل رقم (1) يوضح توزيع المنتجات المالية المقدمة من طرف بنك الأمل في سنة 2020.

الشكل 1: توزيع المنتجات المالية المقدمة من طرف بنك الأمل في سنة 2020



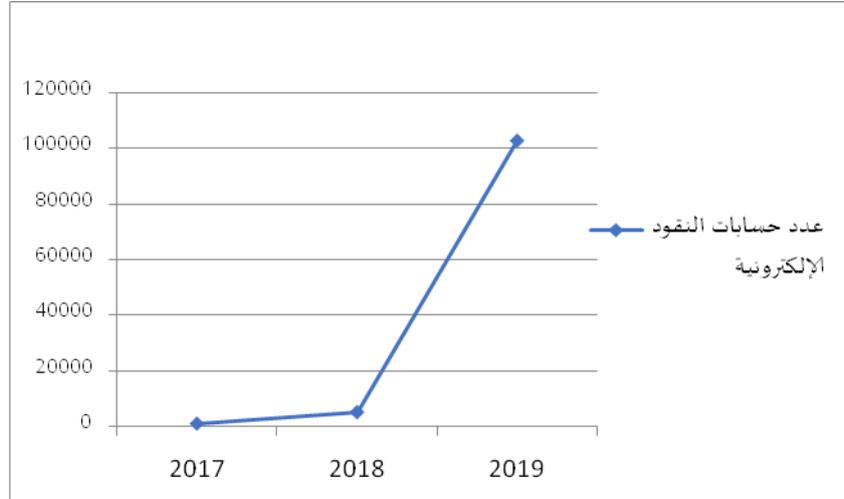
المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على معطيات جدول رقم 2

III- 2- 2 تطور حسابات النقود الإلكترونية خلال فترة 2017-2019 :

من أجل تعزيز الشمول المالي الرقمي في المدن والريف وايصال الخدمات المالية إلى عمق المناطق الريفية، قام بنك الأمل للتمويل الأصغر بفتح حسابات إلكترونية في جميع محافظات ومديريات الجمهورية اليمنية، وذلك لتسهيل وصول الأفراد الى الخدمات المالية.

فمن خلال تحليل البيانات الإحصائية للمحافظات الإلكترونية يلاحظ تزايد عدد الحسابات الإلكترونية في بنك الأمل حيث بلغ عدد الحسابات الإلكترونية سنة 2017 بـ 1053، وفي 2018 ارتفع إلى 5174 بنسبة زيادة 391.36%. في سنة 2019، ارتفع عدد الحسابات الإلكترونية إلى 102989 بمعدل نمو 1890.51%. ويرجع السبب في ذلك إلى تشجيع الحكومة للخدمة، واستبدال النقود القديمة بنقود جديدة عبر استخدام خدمة النقود الإلكترونية حيث قامت الحكومة بتسويق منتجاتها وشجعت العملاء على الاستمرار في التعامل مع خدمات النقود الإلكترونية وإقناعهم بالكفاءة والسلامة والأمان، وسهولة استخدام هذه الخدمات. وأن أحد أهداف مقدمي الخدمة هو حماية المستهلكين من أي ضرر قد ينجم عن استخدام هذه الخدمات. إضافة إلى الفرص المتاحة للبنوك لتوزيع مساعدات المنظمات والأحور والضمان الاجتماعي وأي معاملات متعلقة بالنقود الإلكترونية. والشكل رقم (2) يوضح تطور عدد حسابات النقود الإلكترونية .

الشكل 2: تطور حسابات النقود الإلكترونية خلال فترة 2017- 2019

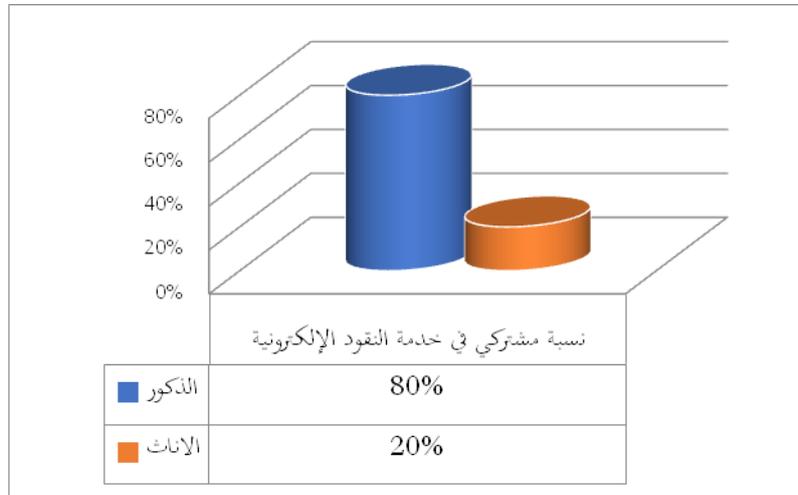


المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات المرشح التالي: (السماوي و آخرون، 2020، صفحة 54).

III- 2- 3 توزيع مشترك خدمة النقود الإلكترونية حسب الجنس:

عند تحليل بيانات عدد حسابات النقود الإلكترونية خلال فترة الدراسة يتضح أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث حيث لوحظ بأن الذكور هي النسبة المسيطرة على الخدمة بلغ متوسط نسبة الذكور 80% ، وذلك نتيجة لطبيعة المجتمع الذي يعطي خصوصية للنساء من حيث عدم إمكانية عرض بطاقتهن الشخصية التي تحتوي على صورهن هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعود إلى طبيعة المجتمع اليمني في عدم وصول هذه الخدمة إلى النساء غير العاملات. وكما يفسر ذلك بعدم الوصول المتكافئ إلى الخدمات المالية الرقمية سلبا على نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة وبالتالي في التمكين الاقتصادي للمرأة. والشكل رقم (3) يوضح تطور توزيع مشترك خدمة النقود الإلكترونية حسب الجنس.

الشكل 3: توزيع مستخدمي خدمة النقود الإلكترونية حسب الجنس



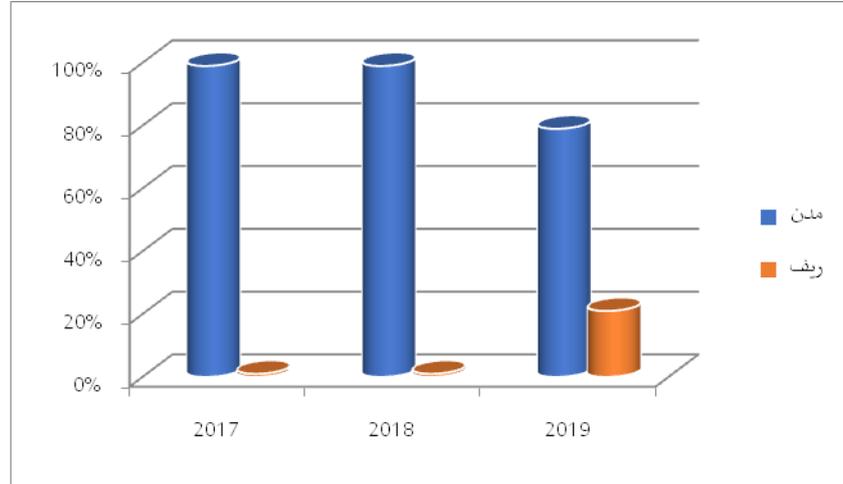
المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات المرجع التالي: (السماوي و آخرون، 2020، صفحة 55).

III- 2- 4 المستهدفون من استخدام حسابات النقود الإلكترونية (التوجه للريف):

ففي ظل توجه البنك إلى تحقيق الشمول المالي الرقمي في المناطق الحضرية والريفية، يقوم البنك بتقديم الخدمات المالية إلى عمق المناطق الريفية عبر فروع ووكلاء البنك الماليين وغير الماليين، حيث قام البنك بفتح 44 ألف حساب إلكتروني وتوقيع إتفاقيات شراكة مع أكثر من 6 آلاف نقطة خدمة منتشرة في جميع محافظات ومديريات الجمهورية منهم 2000 وكيل غير مالي (أصحاب المحلات التجارية والخدمية). (بنك الأمل للتمويل الأصغر، 2019، صفحة 42)

على الرغم من أن أحد أهم أهداف استخدام التكنولوجيا وأحد أهداف ترخيص خدمات النقود الإلكترونية هو الشعبية في المناطق النائية، إلا أنه بعد أربع سنوات من منح الترخيص الأول في اليمن، تعتبر النسبة ضئيلة جداً بالنسبة للبنوك التي تقدم خدمات النقود الإلكترونية. حيث يلاحظ من خلال قراءة وتحليل معطيات الحسابات خلال فترة الدراسة على مستوى توزيع حسابات المحافظ الإلكترونية على مستوى الجمهورية اليمنية (مدن وريف) فإن متوسط نسبة التركيز لتلك الحسابات في المدن بلغت 99% في سنتي 2017 و2018 لتتراجع إلى 79% في سنة 2019. في المقابل بلغت النسبة 1% في الريف في سنتي 2017 و2018 لترتفع إلى 21% في سنة 2019، والشكل رقم (4) يوضح ذلك. كما يجب على بنك الأمل أن يسعى جاهداً لتوسيع خدماته والترويج لها في المناطق الريفية والاستعانة بوكلاء مصرفيين، على غرار البلدان الأخرى التي تستخدم خدمات الهاتف المحمول للوصول إلى المناطق النائية، مما كان له تأثير على حياة الأفراد في هذه المناطق وساهم في تحسين مستويات المعيشة والتعليم والجوانب الصحية.

الشكل 4: توزيع مستخدمي حسابات النقود الالكترونية (مدن وريف)

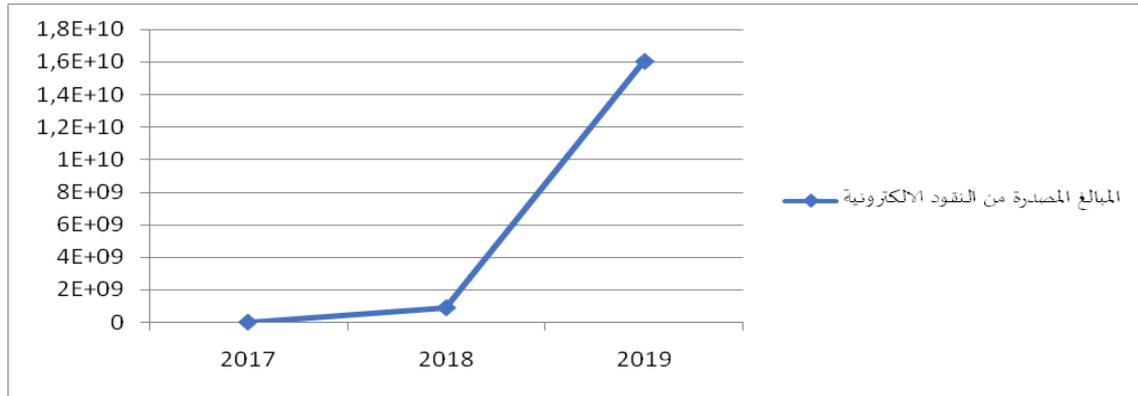


المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات المرحع التالي: (السماوي و آخرون، 2020، صفحة 61).

III - 2 - 5 إجمالي المبالغ المصدرة من النقود الالكترونية في بنك الأمل للتمويل الأصغر خلال فترة 2017-2019:

يجب أن يكون إصدار النقود الإلكترونية مقابل نقود حقيقية ويخضع للرقابة المحددة للعملية بتوجيه من البنك المركزي، والذي ينص دائماً على أن قيمة الأموال الإلكترونية المحصلة يجب أن تساوي 100 % من إجمالي قيمة الالتزامات المستحقة على الأموال الإلكترونية الصادرة.

من خلال تحليل بيانات ومعطيات المبالغ المصدرة من النقود الالكترونية في بنك الأمل للتمويل الأصغر، تبين أن إجمالي المبالغ المصدرة من النقود الإلكترونية في سنة 2017 — 4506089 لترتفع إلى 889691034 في سنة 2018. وبعدها ترتفع إلى 16054315213 في سنة 2019. وقد شهدت زيادة بشكل كبير في سنة 2019 مقارنة بالسنتين السابقتين، وذلك بسبب تطور الخدمات وتشجيع الجهات الرسمية إضافة إلى استخدام بنك الأمل لخدمة النقود الإلكترونية لاستبدال العملة الجديدة. والشكل رقم (5) يوضح إجمالي المبالغ المصدرة من النقود الالكترونية في بنك الأمل للتمويل الأصغر خلال فترة 2017-2019. الشكل 5: إجمالي المبالغ المصدرة من النقود الالكترونية في بنك الأمل للتمويل الأصغر خلال فترة 2017-2019



المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على معطيات المرحع التالي: (السماوي و آخرون، 2020، صفحة 56).

III - 3- حصيلة أداء بنك الأمل للتمويل الإسلامي الأصغر اليمني:

III - 3- 1 مؤشرات الأداء:

حقق بنك الأمل للتمويل الأصغر العديد من الإنجازات خلال الفترة الماضية أهمها (القاضي، 2021):

- حصول البنك على العديد من الجوائز العالمية والإقليمية في مجال الابتكار والتميز لمنتجات وخدمات التمويل الأصغر.
 - تنوع للمنتجات المالية المقدمة للجمهور في كافة فروع البنك
 - تنفيذ مشاريع التحويلات الاجتماعية والممولة من المنظمات الدولية العاملة في اليمن، كاستجابة طارئة لأزمة الغذاء في اليمن.
 - اختيار بنك الأمل كتجربة وحيدة للعرض أمام اللجنة العليا لتسيير بنوك الفقراء
 - اختيار البنك كواحد من أفضل عشر مؤسسات التمويل الأصغر في العالم في العمل في ظل الأزمات
 - إطلاق خدمة النقود الإلكترونية (بيس) في سنة 2017 كإحدى آليات لتحقيق الشمول المالي للفقراء باعتبار أن استخدام الهواتف المحمولة أصبح في متناول جميع فئات المجتمع. ووصول البنك حالياً إلى أكثر من 70 ألف حساب إلكتروني في تطبيق بيس.
 - فتح البنك حتى الوقت الحالي قرابة 199 ألف حساب ادخار ومحفظة تزيد عن 15 مليار ريال.
 - مول البنك أكثر من 149 ألف تمويل منذ تأسيسه حتى الآن ومحفظة تزيد عن 17 مليار ريال.
 - مول البنك أكثر من 5 آلاف تمويل في الريف ومحفظة تزيد عن 2.6 مليار ريال.
 - مول البنك قرابة 70.4 ألف تمويل للشباب ومحفظة تصل إلى 7 مليار ريال.
 - مول البنك أكثر من 74 ألف تمويل للمرأة ومحفظة تزيد عن 4 مليار ريال.
- كما حاز منتج التمويل الإلكتروني في سنة 2020 على جوائز دولية من مجموعة من المؤسسات المالية والمجالات العالمية على النحو التالي (بنك الأمل للتمويل الأصغر، 2021، صفحة 11):
- جائزة المبتكرين في التمويل الإسلامي من مجلة جلوبال فايننس - نيويورك سنة 2020 .
 - يعتبر منتج التمويل الإلكتروني أفضل منتج للتمويل الأصغر في آسيا من المجلة المالية والمصرفية الآسيوية سنة 2020.
 - كما حاز على الجائزة الدولية في إبتكار الخدمات والمنتجات المالية من منتدى الخدمات المالية- لندن سنة 2020.

III - 3- 2 مؤشرات الأداء الاجتماعي:

- يسعى بنك الأمل للتمويل الأصغر لتحقيق الشمول المالي من خلال المساهمة في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق الريفية والحضرية في اليمن خصوصا ذوي الدخل المنخفض والمحدود من خلال توفير خدمات مالية وغير مالية متميزة ومبتكرة وفق أفضل الممارسات الدولية المتعارف عليها. وقد حقق قيمة مضافة في المجتمع تمثلت كالاتي (بنك الأمل للتمويل الأصغر، 2020، صفحة 55):
- تحقيق رسالة البنك في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق الريفية والحضرية في اليمن خصوصا ذوي الدخل المنخفض والمحدود من خلال توفير خدمات مالية وغير مالية متميزة ومبتكرة.
 - توسيع مفهوم الشمول المالي عبر التكنولوجيا المالية من خلال التطبيقات والمنصات الرقمية ليشمل أيضا الفئات الأشد ضعفا.
 - التخفيف من معاناة الفئات الأشد ضعفا (كبار السن، المهمشين، النساء المعنفات).
 - مساعدة الفقراء للخروج من دائرة الفقر.
 - استهداف الفئات العمرية المختلفة.
 - تدريب الشباب ورواد الأعمال وتأهيلهم لسوق العمل .
 - تحقيق فعالية وتكاملية الخدمات من خلال ربط الخدمات بالخدمات غير المالية.

IV. الخلاصة:

تناولت هذه الدراسة مدى مساهمة خدمة النقود الإلكترونية في تحقيق الشمول المالي الرقمي في اليمن. ومدى قدرة بنك الأمل للتمويل الأصغر في تقديم خدمات مالية رقمية تساهم في القضاء على الفقر وتحسين المستوى المعيشي لدى أفراد المجتمع في اليمن خاصة في المناطق الريفية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها مايلي:

يمكن أن يساعد التحول الرقمي، وخاصة المعاملات المالية عبر الهواتف المحمولة، في زيادة الشمول المالي الرقمي من خلال نشر الخدمات الرقمية لأكثر عدد من الفئات المهمشة من المجتمعات منخفضة الدخل.

يساعد الشمول المالي الرقمي على جعل الخدمات المالية والمصرفية عادلة بين أفراد المجتمع، كما أنه يساعد على الحد من الفقر والجوع وتوفير فرص العمل، وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

سأهمت جهود بنك الأمل من خلال خدمة النقود الإلكترونية بيس في تحقيق الشمول المالي الرقمي حيث يساعد ذلك على زيادة الحاجة لفتح حسابات إلكترونية خاصة في ظل جائحة كورونا والتباعد الاجتماعي.

سأهت التوسع السريع في استخدام النقود الإلكترونية عبر الهواتف المحمولة في التخفيف من آثار جائحة كورونا. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

بالرغم من جهود بنك الأمل، لا تزال هناك صعوبات في ترويج خدمات النقود الإلكترونية في المناطق الريفية بالمقارنة مع المدن، فما تزال هذه النسبة صغيرة في المناطق الريفية.

زيادة الفجوة بين الرجال والنساء الذين لديهم حسابات نقود إلكترونية في بنك الأمل، حيث نجد أن نسبة الذكور أكثر امتلاكاً للحسابات المالية. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

ومن خلال نتائج الدراسة نقترح مايلي :

- ينبغي توسيع الخدمات الرقمية وتعزيز الوصول الرقمي للفئات المنخفضة الدخل وأصحاب المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وهذا ما يعزز الاقتصاد الرقمي خاصة بالنظر إلى جائحة كورونا
- لا بد من اعتماد محافظ إلكترونية متنوعة للتمكن من تقديم الخدمات المالية لأكثر عدد ممكن من الفئات الاجتماعية، وخاصة الطبقات المعزولة التي لا توجد بها مؤسسات مالية، والاعتماد على المحافظ الإلكترونية هو الأولوية القصوى لتحقيق الشمول المالي الرقمي .
- تقليص الفجوة بين الرجال والنساء في استخدام الخدمات المالية الرقمية.
- محاولة الاستفادة من تجربة بنك الأمل للتمويل الأصغر في تعزيز الشمول المالي من خلال خدمات النقود الإلكترونية عبر الهاتف المحمول.

V. المراجع:

- بنك الأمل للتمويل الأصغر. (2019). التقرير السنوي. اليمن.
- Bank for international settlements . (1996). Implication for Central Banks of the Development of Electronic Money. Basel .
- Basle Committee on Banking Supervision . (1998). Risk Management for Electronic Banking and Electronic Money Activities. Basle.
- Itai, A., & other. (2020). Digital Financial Services and the Pandemic: Opportunities and Risks for Emerging and Developing Economies. IMF Research .
- Kate, L., & Timothy, L. (2015). Digital Financial Inclusion: Implications for Customers, Regulators, Supervisors, and Standard-Setting Bodies. (CGPA, Ed.)
- الأمم المتحدة. (2019). نشرة التكنولوجيا من أجل التنمية في المنطقة العربية 2019: آفاق عالمية وتوجهات إقليمية.
- الوليد طلحة، و صبري الفران. (2020). الشمول المالي الرقمي. موجز سياسات (17).
- أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية. (2013). نظم الدفع عبر الهاتف المحمول-الأبعاد والقواعد المطلوبة. صندوق النقد العربي.
- آمنة خلج، و عمر عبو. (2021). رقمنة الصناعة المصرفية الإسلامية أداة لتعزيز الشمول المالي الرقمي، بالإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري ومصرف الراجحي السعودي وبنك الأمل للتمويل الأصغر اليمني. دراسات وأبحاث المجلة العربية لأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية ووالاجتماعية ، 13 (5).
- بنك الأمل للتمويل الأصغر. (2021). التحول الرقمي مطلب ملح للتخفيف عن الفقراء- تجربة بنك الأمل لمواجهة فيروس كوفيد 19. اليمن.
- بنك الأمل للتمويل الأصغر. (2020). التقرير السنوي. اليمن.
- بوابة الشمول المالي من أجل التنمية. (2020). بنك الأمل الإلكتروني: حل مبتكر للشمول المالي في ظل الحرب. تاريخ الاسترداد 19 12 2021، من https://www.findevgateway.org/ar/blog/2020/04/bnk-alaml-alalktrwny-hl-mbtkr-llshmw-almaly-fy-zl&alhrb?utm_source=Arabic_Bulletin_April29_2020&utm_medium=email&utm_campaign=Arabic_Exchange_April+29_2020
- ثريا عبد الرحيم الخرزجي، و صبيان طارق الأعرجي. (2020). القياس الاقتصادي لأثر الشمول المالي على الاستقرار المصرفي في العراق، . مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية ، 26 (119).

- ح ص بن شرقي، و م إليفي. (2011). النقود الإلكترونية كوسيلة دفع في إطار الصيرفة الإلكترونية (الأدوار، الآثار والتصور المستقبلي للتنظيم القانوني). الملتقى العلمي الدولي الرابع حول: عصنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر - عرض تجارب دولية-.
- زروق مروان. (2020). النقود الإلكترونية والنقود المشفرة الطبيعة والمخاطر. دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية ، 12 (4).
- زكرياء مسعودي، و الزهرة حقريف. (2018). النقود الإلكترونية. المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية ، 2 (3).
- سفيان قعلول، و الوليد طلحة. (2020). الاقتصاد الرقمي في الدول العربية. الواقع والتحديات .
- عبد الغني محمد السماوي، و آخرون. (2020). خدمات الدفع الإلكتروني في اليمن- التحديات وفرص النجاح. معهد الدراسات المصرفية.
- علاء حمية. (2018). آفاق التحوّل الرقمي للخدمات المالية والشمول المالي في العالم العربي. تاريخ الاسترداد 12 8 , 2021، من <https://www.findevgateway.org/ar/interview/2018/11/afaq-althwwl-alrqmy-llkhdmat-almalyt-walshmwl-almaly-fy-alalm-alrby>
- عمر آيت مختار، و آخرون. (2021). آليات تعزيز الشمول المالي الرقمي لتمكين المرأة اقتصاديا - صندوق مشاريع المرأة العربية نموذجاً -. مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، 42 (10).
- غنية باطلي. (2018). خصائص وأشكال النقود الإلكترونية: دراسة تحليلية نظرية. مجلة العلوم السياسية والقانون ، 2 (7).
- فؤاد القاضي. (2021). بنك الأمل يستحوذ على الحصة السوقية الأكبر في قطاع التمويل الأصغر. تاريخ الاسترداد 12 23 , 2021، من <https://www.26sep.net/index.php/finance/21023-2021-08-01-17-37-47>

المراجع باللغة العربية

- 1 - بنك الأمل للتمويل الأصغر. (2019). التقرير السنوي. اليمن.
- 2 - الأمم المتحدة. (2019). نشرة التكنولوجيا من أجل التنمية في المنطقة العربية 2019: آفاق عالمية وتوجهات إقليمية.
- 3 - الوليد طلحة، و صبري الفران. (2020). الشمول المالي الرقمي. موجز سياسات (17).
- 4 - أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية. (2013). نظم الدفع عبر الهاتف المحمول-الأبعاد والقواعد المطلوبة. صندوق النقد العربي.
- 5 - أمانة خليج، و عمر عبو. (2021). رقمنة الصناعة المصرفية الإسلامية أداة لتعزيز الشمول المالي الرقمي، بالإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري ومصرف الراجحي السعودي وبنك الأمل للتمويل الأصغر اليمني. دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 13 (5).
- 6 - بنك الأمل للتمويل الأصغر. (2021). التحول الرقمي مطلب ملح للتخفيف عن الفقراء- تجربة بنك الأمل لمواجهة فيروس كوفيد 19. اليمن.
- 7 - بنك الأمل للتمويل الأصغر. (2020). التقرير السنوي. اليمن.
- 8 - بوابة الشمول المالي من أجل التنمية. (2020). بنك الأمل الإلكتروني: حل مبتكر للشمول المالي في ظل الحرب. تاريخ الاسترداد 12 19 , 2021، من <https://www.findevgateway.org/ar/blog/2020/04/bnk-alaml-alalktrwny-hl-mbtkr-llshmwl-almaly-fy-zl>

- &alhrb?utm_source=Arabic_Bulletin_April29_2020
utm_medium=email&utm_campaign=Arabic_Exchange_April+29_2020
- 9 - ثريا عبد الرحيم الخزرجي، و صبيان طارق الأعرجي. (2020). القياس الاقتصادي لأثر الشمول المالي على الاستقرار المصرفي في العراق، . مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية ، 26 (119).
- 10 - ح ص بن شرقي، و م إليفي. (2011). النقود الإلكترونية كوسيلة دفع في إطار الصيرفة الإلكترونية (الأدوار، الآثار والتصور المستقبلي للتنظيم القانوني). الملتقى العلمي الدولي الرابع حول: عصنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر - عرض تجارب دولية-.
- 11 - زروق مروان. (2020). النقود الإلكترونية والنقود المشفرة الطبيعة والمخاطر. دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية ، 12 (4).
- 12 - زكرياء مسعودي، و الزهرة حقيريف. (2018). النقود الإلكترونية. المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية ، 2 (3).
- 13 - سفيان فلول، و الوليد طلحة. (2020). الاقتصاد الرقمي في الدول العربية. الواقع والتحديات .
- 14 - عبد الغني محمد السماوي، و آخرون. (2020). خدمات الدفع الإلكتروني في اليمن- التحديات وفرص النجاح. معهد الدراسات المصرفية.
- 15 - علاء حمية. (2018). آفاق التحوّل الرقمي للخدمات المالية والشمول المالي في العالم العربي. تاريخ الاسترداد 12 8 , 2021، من <https://www.findevgateway.org/ar/interview/2018/11/afaq-althwwl-alrqmy-llkhdmat-almalyt-walshmw-almaly-fy-alalm-alrby>
- 16 - عمر آيت مختار، و آخرون. (2021). آليات تعزيز الشمول المالي الرقمي لتمكين المرأة اقتصاديا - صندوق مشاريع المرأة العربية نموذجاً - . مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، 42 (10).
- 17 - غنية باطلي. (2018). خصائص وأشكال النقود الإلكترونية: دراسة تحليلية نظرية. مجلة العلوم السياسية والقانون ، 2 (7).
- 18 - فؤاد القاضي. (2021). بنك الأمل يستحوذ على الحصة السوقية الأكبر في قطاع التمويل الأصغر. تاريخ الاسترداد 12 23 , 2021، من <https://www.26sep.net/index.php/finance/21023-2021-08-01-17-37-47>

References translated from Arabic

- 1- Al-Amal Microfinance Bank. (2019). annual report. Yemen.
- 2- United Nations. (2019). Technology for Development in the Arab Region Bulletin 2019: Global Prospects and Regional Trends.
- 3- Al-Walid Talha, and Sabri Al-Fran. (2020). Digital financial inclusion. Policy brief (17)
- 4- Secretariat of the Board of Governors of Central Banks. (2013). Mobile payment systems - required dimensions and rules. Arab Monetary Fund.
- 5- Amna Khallaj, and Omar Abbou. (2021). The digitization of the Islamic banking industry is a tool for promoting digital financial inclusion, with reference to the experience of the Algerian Al Baraka Bank, the Saudi Al Rajhi Bank, and the Yemeni Al Amal Microfinance Bank. Studies and Research The Arab Journal for Research and Studies in the Humanities and Social Sciences, 13 (5).
- 6- Al-Amal Microfinance Bank. (2021). Digital transformation is an urgent requirement to alleviate the needs of the poor - the experience of Al-Amal Bank to confront the Covid 19 virus. Yemen.

- 7- Al-Amal Microfinance Bank. (2020). annual report. Yemen.
- 8- Financial Inclusion for Development Gateway. (2020). Al-Amal Electronic Bank: An innovative solution for financial inclusion in times of war. Retrieved 19 12, 2021, from <https://www.findevgateway.org/ar/blog/2020/04/bnk-alaml-alalktrwny-hl-mbtkr-llshmw1-almaly-fy-zl>
alhrb?utm_source=Arabic_Bulletin_April29_2020&utm_campaign=Arabic_Exchange_April+29_2020&utm_medium=email
- 9- Al-Khazraji, w. A., & Al-Araji, p. i. (2020). Economic measurement of the impact of financial inclusion on banking stability in Iraq. *Journal of Economic and Administrative Sciences*, 26(119).
- 10- H.S. Bin Sharqi, and M. Elifi. (2011). Electronic money as a means of payment within the framework of electronic banking (roles, effects and future vision of legal regulation). *The Fourth International Scientific Forum on: Modernizing the payment system in Algerian banks and the problem of adopting electronic commerce in Algeria - presenting international experiences*
- 11- Zarrouk Marawan. (2020). Electronic money and encrypted money nature and risks. *Studies and Research The Arab Journal for Research and Studies in the Humanities and Social Sciences*, 12 (4).
- 12- Zakaria Massoudi, and Zahra Gegrave. (2018). Electronic money. *International Journal of Legal and Policy Research*, 2(3).
- 13- Sufyan Qaloul, and Al-Walid Talha. (2020). The digital economy in the Arab countries. reality and challenges.
- 14- Abd al-Ghani Muhammad al-Samawi, and others. (2020). Electronic payment services in Yemen - challenges and opportunities for success. *Institute of Banking Studies*.
- 15- Himya, p. (2018). Prospects for digital transformation of financial services and financial inclusion in the Arab world. Consulted on August 12, 2021, on <https://www.findevgateway.org/ar/interview/2018/11/afaq-althww1-alsrqmy-llkhdmat-almalyt-walshmw1-almaly-fy-alalm-alrby>
- 16- Omar Ait Mokhtar, and others. (2021). Mechanisms to enhance digital financial inclusion to empower women economically - Arab Women Projects Fund as a model. *Journal of the Institute of Economic Sciences*, 42(10).
- 17- ghaniya bateli. (2018). Characteristics and Forms of Electronic Money: A Theoretical Analytical Study. *Journal of Political Science and Law*, 2(7).
- 18- Al-Qadi, F. (2021). Al-Amal Bank acquires the largest market share in the microfinance sector. Consulté le 12 23, 2021, sur <https://www.26sep.net/index.php/finance/21023-2021-08-01-17-37-47>